الآداب | مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات اللغوية والأدبية
للدراسات اللغوية والأدبية
(EISSN): 2708-5783 ISSN: 2707-5508

15 العدد الخامس عشر
سبتمبر 2022

OBEN ACCESS

مفهوم الحفظ في القرآن الكريم
دراسة دلالية

فاطمة الكحلاني*

fatmayhia29@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/07/20م	تاريخ القبول: 2021/12/29م

ملخص:

يهدف البحث إلى بيان الدلالة المعجمية والسياقية للجذر (ح ف ظ) في القرآن الكريم، بدءًا من التحليل الصوتي لمخارج حروفه مرورًا بالدلالة المعجمية والسياقية للجذر ومشتقاته، ويتكون البحث من مبحثين: المبحث الأول: الدلالة المعجمية للجذر (حفظ). ويتناول المطلب الأول مخارج حروف الجذر وصفاتها، ويتناول المطلب الثاني الدلالة المعجمية للجذر، ويتناول المبحث الثاني ورود الجذر (حفظ) في القرآن الكريم ودلالته في سياق الآية التي ورد فيها. ويحتوي على توزيع إحصائي لعدد مرات ورود الجذر ومشتقاته في القرآن الكريم، وختمت الدراسة بأهم النتائج التي توصل إليها البحث، ومنها: استقى الجذر (ح ف ظ) كثيرًا من معانيه معتمدًا على المعنى الإيحائي من حروفه منفصلةً، ثم بتأثره بترابط هذه الحروف مكونة هذا الجذر بمعانيه ودلالاته الجديدة التي وجد فيها نوع من التقارب والترابط المعنوي والإيحائي. أثَّر السياق الذي وقع فيه الجذر تأثيرًا كبيرًا في اختلاف مدلول الكلمة بين حسي ومعنوي وبين معنى ومعنى آخر. وجد البحث أن الجذر (ح ف ظ) قد ورد في القرآن الكريم بصيغة الاسم أكثر مما ورد بصيغة الفعل بنسبة ثلاثة أضعاف تقريبًا، حيث ورد اسمًا في 32 موضعًا، وورد فعلًا في 12 موضعًا فقط، ما يدل على أن القرآن الكريم استخدم هذا اللفظ للدلالة على الثبات والديمومة.

الكلمات المفتاحية: حفظ، معجمية، سياقية، دلالية، القرآن الكريم.

* طالبة دكتوراه لسانيات - قسم اللغة العربية - كلة الآداب - جامعة إب - الجمهورية اليمنية.

للاقتباس: الكحلاني، فاطمة، مفهوم الحفظ في القرآن الكريم - دراسة دلالية، مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، كلية الآداب، جامعة ذمار، اليمن، ع15، 2022: 177- 205.

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

العدد الخامس عشر 15
سبتمبر 2022

مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات اللغوية والأدبية
(EISSN): 2708-5783 ISSN: 2707-5508
الآداب للدراسات اللغوية والأدبية

OBEN ACCESS

The Concept of *hifz* (Memorization) in the Holy Qur'an

A Semantic Study

Fatima Al-Kahlany *

fatmayhia29@gmail.com

Received: 20-07-2021	Accepted: 29-12-2012

Abstract:

The study aims to identify the lexical and contextual significance of the root (*hafaza*) in the Holy Qur'an, starting from the phonetic analysis of its segments articulators, up to the lexical and contextual significance of the root and its derivations. The study consists of two sections: the first section discusses the root (*hafiza*) lexical significance, the articulation places and phonetic features of the root segments and the lexical significance of the root. The second section deals with the occurrence and significance of the root (*hafiza*) in the Holy Qur'an in the context in which the verse is mentioned. The study concluded with the finding that the root (*hafiza*) derived many of its meanings based on the suggestive meaning of its individual letters, influenced by the interconnection of such symbols, making the root's new meanings and significant implications. The context in which the root occurred had a significant impact on the different meanings of the word. The study also revealed that the root (*hafiza*) occurred in the Holy Qur'an three times more as a noun than a verb, suggesting that this word is used in Qur'an to denote consistency and continuity.

Keywords: *Hafiza* (memorize), Lexical, Contextual, Semantic, Holy Quran.

* PhD Student in Linguistics, Department of Arabic Language, Faculty of Arts, Ibb University, Republic of Yemen.

Cite this article as: Al-Kahlany, Fatima, The Concept of *hifz* (Memorization) in the Holy Qur'an: A Semantic Study, Journal Arts for linguistics & literary studies, Faculty of Arts, Thamar University, Yemen, issue 15, 2022: 177-205.

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

المقدمة:

اللفظة العربية تحفة فنية حية، تمتاز بخصائص حروفها الإيحائية التي استلهم العربي منها مفاهيمه، فالألفاظ العربية ليست مصطلحات ولا رموزًا مجردة. فلو أن ألفاظنا قد رتبت على هذه الشاكلة من الرمزية والاصطلاحية لما وجدنا الحرف الواحد من معظم حروفنا يطبع بخصائصه الصوتية أو الإيمائية معاني المصادر التي تبدأ أو تنتهي به، فمعاني الألفاظ التي تبدأ بحرف ما أو تنتهي به، تتقيد بطبقته الهرمية، ولا تتجاوزها إلى أحاسيس الحواس الأعلى، أو إلى المشاعر الإنسانية، وتلك خاصية فريدة في اللغة العربية لا نظير لها. فحروفنا وألفاظنا قد بدأت بالتطور مع تفتح الروح العربية عن مكنوناتها. وفي هذا البحث نقوم بدراسة الجذر (ح ف ظ)؛ للتعرف على خصائصه الصوتية والإيحائية والبحث عن بعض معانيه ودلالاته في السياق القرآني، وكان لا بد لنا من وضع تساؤلات حول هذا الموضوع لينطلق البحث محاولًا الإجابة عنها، وهي:

- ما مدى العلاقة بين مخرج الحرف وإيحاءاته ودلالاته الصوتية؟
- ما مدى تأثر الجذر (ح ف ظ) بالحروف المكونة له من حيث: مخارج الحروف، والإيحاءات الصوتية لكل حرف؟
- هل يختلف مدلول الجذر (ح ف ظ) باختلاف السياق الذي يرد فيه؟

ومن هنا انطلق البحث ليحقق الأهداف الآتية:

- دراسة الجذر (ح ف ظ) لمعرفة مقدار تأثره بالحروف المكونة له من خلال الإيحاءات الصوتية لكل حرف.
- دراسة اشتقاقات الجذر (ح ف ظ) معجميًا ودلاليًا.
- دراسة مدلول الجذر (ح ف ظ) في السياق القرآني.

وتكون البحث من الموضوعات الآتية:

المبحث الأول: الدلالة المعجمية للجذر (ح ف ظ)، ويتناول المطلب الأول مخارج وصفات حروف الجذر(ح ف ظ) ويتناول المطلب الثاني الدلالة المعجمية للجذر (ح ف ظ).

المبحث الثاني: وفيه تتبع ورود الجذر (حفظ) في القرآن الكريم ودلالته في سياق الآية التي ورد فيها، ويحتوي على توزيع إحصائي لعدد مرات ورود الجذر (ح ف ظ) ومشتقاته في القرآن الكريم، وتوزيع إحصائي لأشكال وروده في القرآن الكريم، ثم الدلالة السياقية للجذر (ح ف ظ) الواردة في القرآن الكريم، وختمت الدراسة بأهم النتائج التي توصل إليها البحث، ومنها ما يأتي:

- تأثر الجذر (ح ف ظ) بالحروف المكونة له من حيث: مخارج الحروف، والإيحاءات الصوتية لكل حرف فدل على تأثره بالحروف المكونة له من خلال الإيحاءات الصوتية لكل حرف.
- استقى الجذر (ح ف ظ) كثيرًا من معانيه معتمدًا على المعنى الإيحائي من حروفه منفصلة، ثم بتأثره بترابط هذه الحروف مكونة هذا الجذر بمعانيه ودلالاته الجديدة التي وجد فيها نوع من التقارب والترابط المعنوي والإيحائي.
- وجد البحث أن الجذر (ح ف ظ) قد ورد في القرآن الكريم بصيغة الاسم أكثر مما ورد بصيغة الفعل بنسبة ثلاثة أضعاف تقريبًا، حيث ورد اسمًا في 32 موضعًا، وورد فعلًا في 12 موضعًا فقط، مما يدل على أن القرآن الكريم استخدم هذا اللفظ للدلالة على الثبات والديمومة.
- وجد البحث أن أكثر الأفعال ورودًا للجذر (ح ف ظ) في القرآن الكريم هو الفعل المضارع حيث ورد في سبعة مواضع، في حين ورد بصيغة الماضي في ثلاثة مواضع، وبصيغة الأمر في موضعين فقط، وهذا يشير إلى أن معنى الاستمرارية يغلب على هذا اللفظ أكثر من غيره من المعاني.

المبحث الأول: الدلالة المعجمية للجذر (ح ف ظ)

المطلب الأول: مخارج حروف الجذر (ح ف ظ) وصفاتها

حرف الحاء:

مخرج الحاء هو المخرج الثاني من الحلق.[1] "فمخرجه من داخل الجهاز الصوتي ومدلوله الخفاء ويكون حكاية صوت مثل: (أحّ)"[2]، وهو حرف مهموس رخو، يحدث صوته باندفاع النّفَس بشيء من الشدة مع تضيّقٍ قليل مرافق في مخرجه الحلْقي، فيحتك النفَس بأنسجة الحلْق الرقيقة، ويحدث صوتًا هو أشبه ما يكون بالحفيف.

ويرى بعض اللغويين أن صوت هذا الحرف شذّ عن الحروف الحلْقية جميعًا، بأن تحولت اهتزازاته الصوتية الواهية المضمرة إلى حفيف وصحل. وإخراج صوت الحاء من على صفحات الأنسجة الحلْقية دون اهتزاز أو اضطراب يتطلب مهارة عفوية فائقة في التحكم بخلايا هذه الأنسجة الحساسة لمنع النفَس من الاهتزاز والاضطراب لحظة احتكاكه بها، فيخرج مع هذا التحكُّم الدقيق بما يشبه الحفيف. ولذلك يستحيل على غير السامي العربي أن يلفظ صوت الحاء لفظًا معافى. فهو إما أن يلفظه مشوبًا بهاء مخففة، وإمّا بهمزة مفخمة، أو خاء صريحة. ولهذا السبب يصعب على البعض النطق بصوته، ولم تستطع الشعوب الأوروبية أن تأخذه عن الأبجدية الفينيقية خلال الألف الثانية قبل الميلاد. كما أن الشعوب الإسلامية الشرقية لا تزال تلفظه في تلاوة القرآن الكريم مفخمًا مجعجعًا به قليلًا، وكأنه يخرج من جوف الفم لا من جوف الحلْق[3]. ويرى البعض أنه للتماسك، وبالأخصّ في الخفيات، ويدل على المائية، ويرى آخرون أنه يدل على السعة والانبساط[4].

أما المعاني التي يمكن استخلاصها من صدى صوت الحاء في النّفْس، فإنه إذا لفظ صوت الحاء مشددًا مفخمًا عالي النبرة، أوحى صوته بالحرارة، وبأصوات فيها شيء من الحدّة، وبمشاعر إنسانية لا تخلو من الحدّة والانفعال. نحو: حرّ الماءُ (سخُن، لاجتماع الحاء والراء). الحريق. حشأ النار (أوقدها). حضأت النار (التهبت واستعرت). حمت الشمس (اشتدّ حرّها). حنذ الحرّ (اشتد، ومنه حَناذِ اسم للشمس)[5].

أما إذا لفظ صوته كما نلفظه اليوم بحناجر حضارية رخوة مرققًا مرخَّمًا، أوحى لنا بملمس حريري ناعم دافئ، وبطعم بين الحلاوة والحموضة، وبرائحة زكية ناعمة، وهو بحفيف النَفَس أثناء خروج صوته من أعماق الحلْق، يرفد اللسان العربي بأعذب الأصوات، وأوحاها بمشاعر الحب والحنين، نحو: الحياة. الحرّية. الحُسن. الحِشمة. الحلال. الحِلم. الحِليّ. الحب.الحنان[6].

من أهم خصائص حرف الحاء الصوتية أنه لم يؤثر في معاني المصادر التي شارك في تراكيبها إلا بنسب ضئيلة تؤهله لزعامة الحروف الضعيفة الشخصية. كما أنه لم يوجد إلا في ستة مصادر فقط لمعنى (الميل) في المصادر التي يتوسطها أو التي يقع في نهايتها، لكنه لم يعثر فيها على أي مصدر يدل على الفتل والدوران والإحاطة والجمع والحيازة، وهذا يقطع بأن هذه الخاصية في حرف الحاء، بفرض صحتها في بداية المصادر، ترجع إلى طريقة التلفظ بصوته إيماءً وتمثيلًا، لا إيحاءً. فهذه المعاني من الدوران والجمع وما إليها من الأحداث تتوافق مع واقع إحاطة جوف الحلق بالنفَس عند التلفظ بصوت الحاء مشددًا عالي النبرة مع شيء من التفخيم[7].

حرف الفاء:

مخرج الفاء من بطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا[8]، وصوت هذا الحرف مهموس رخو. ويرى بعض اللغويين أن صوت هذا الحرف يدل على لازم المعنى، أو المعنى الكنائي. ويرى بعضهم أنه؛ لرقة صوته، كثيرًا ما يضفي معنى الضعف والوهن على الألفاظ التي يدخل في تراكيبها، ولا سيما المؤلفة من حروف: (د. ت. ط. ر. ل. ن)[9]. وعند التأمل في صوت الحرف يدرك السامع "أن الألفاظ التي فيها صوت الفاء نجد فيها معنى الفراغ أو التفريغ المادي والحسي"[10].

"ولكن هذا الحرف بحفيف صوته الرقيق وبعثرة النفَس لدى خروجه من بين الأسنان العليا وطرف الشفة السفلى، يوحي بملمس مخملي دافئ، كما يوحي بالبعثرة والتشتت.

أما معاني المصادر التي تبدأ بهذا الحرف في المعجم الوسيط وهي قرابة ثلاثين في المئة منها، فتدل معانيها على الشق والقطع والشدخ، وأحداث يتطلب تنفيذها شيئًا من القوة والشدة

والفعالية، مما يتناقض أصلا مع موحيات الرقة والوهن والضعف في صوت حرف الفاء. ووجد أن ثمة رابطة أخرى تجمع بينها غير رابطة القوة والشدة. فهذه الأحداث، وإن كان تحقيقها يتطلب في الغالب بعض القوة والشدَّة، فإن ظاهرة (الانفراج) تؤلف بينها جميعًا"[11].

"لقد كان من نهج العربي في معرض التعبير عن معانيه أن يطابق بين الصورة البصرية (المرئية) للحدث أو الشيء، وبين الصورة الصوتية المعبرة عنه إيحاءً، وذلك (حذوا لمسموع الأصوات على محسوس الأحداث). فإنه قد كان لهذه القاعدة شذوذ خاص مع حرف الفاء. فالمطابقة مع هذا الحرف قد تمت هنا بين الصورة البصرية للحدث في الشق والفصل والقطع، وبين الصورة السمعية لكيفية خروج صوت الفاء من بين الأسنان العليا والشفة السفلى، أي وفقًا لطريقة النطق به، إيماءً وتمثيلًا"[12].

فعندما يخرج النفَس مع صوت الفاء على المدرج الصوتي يبدو لنا وكأن الأسنان الأمامية العليا هي التي تقوم بالضرب خفيفًا على طرف الشفة السفلى، حبْسًا للنفَس، ثم يتمُّ الانفراج بينهما بشيء من التأنّي، فيخرج الصوت مع النفس المبعثر أثناء الانفراج ضعيفًا واهيًا. وهكذا فالصورة البصرية لعملية خروج صوت الفاء تمثل ضربة الفأس (الأسنان العليا)، على الأرض، (الشفة السفلى). كما أن بعثرة النفَس، تمثل بعثرة التراب المحفور. وانفراج الأسنان العليا عن الشفة السفلى (بوصفه صورة بصرية مرئية) يمثّل الأحداث الطبيعية التي يتم فيها الشقُّ والفصل والتفريق والتبعيد والتوسُّع. كما أن بعثرة النفَس عند خروج صوت الفاء يحاكي الأحداث التي تنطوي على البعثرة، والتشتت دون عنف أو شدَّة[13].

فعندما يقع حرف الفاء في نهاية الكلمة يلفظ ساكنا بصورة عامة، فتستقر الأسنان العليا على الشفة السفلى وتغيب مع هذا الاستقرار صور الحفر والقطع والتوسع من طريقة النطق به. وعلى فرض تحريك الفاء قليلًا فإن الذهن يكون أكثر انتباهًا إلى الخصائص الإيمائية والإيحائية للحروف التي تقع في المقدمة. وبوقوع حرف الفاء في آخر اللفظة يصبح صوته في أوهى حالاته ضعفًا وخفوتا، مما يسهل معه على الحروف القوية أن تطغى بخصائصها على خصائصه. فلقد كان ثمة اثنان

وأربعون مصدرًا تنتهي بحرف الفاء تدل معانيها على الشدة والغلظة والفعالية والقوة، مما يتنافى مع خصائص الضعف والوهن في صوتها، وذلك بفعل الحروف القوية المشاركة، ومنها:

جأفه (صرعه). جذف به (رمى). ذف الطائر (أسرع). زرف في مشيه (أسرع ووثب). عسف فلانا (أخذه بالعنف). قذف الحجر. قصف الرعد.

وعلى الرغم من إيمائية هذا الحرف فقد التزم بطبقته الهرمية باعتباره حرفا بصريا عندما يقع في بداية المصادر، فلم يتجاوزها إلا في خمسة للأصوات، واثنين للمشاعر الإنسانية؛ مما يقطع بأن هذا الحرف ينتمي فعلا إلى الطبقة البصرية من الهرم الحسي[14].

حرف الظاء:

مخرج الظاء "من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا"[15]، وقياس هذا الباب: "أَنَّ ما كان منه (بالظاء) فإنهم استعملوه فيما كان راجعًا إلى معنى الصبرِ على الشيءِ وكثرةِ المحاولة له"[16]. وحرف الظاء من الأصوات الاحتكاكية، فهو مجهور رخو، مفخم مطبق. ويرى بعض اللغويين أن صوت هذا الحرف إنما هو تفخيم لحرف الذال، يلفظ ملثوغًا مثله، فخفّ بذلك توتره الصوتي، وقلَّت غلظته. وهو يوحي بالفخامة والنضارة والأناقة والظهور، وبشيء من الشدة والقساوة. ويرى آخرون أنه يدل على التمكن في الغور[17].

وقد تفرَّد حرف الظاء عن سائر الحروف العربية بندرة الألفاظ الدالة على عيوب جسدية أو نفسية، إذ اقتصرت على أربعة فقط. ولكن دونما أي قذارة أو فجور في معانيها. هي: (ظلع. أخظَّ. بظر. بظرم). وذلك يرجع إلى ما في صوت الظاء الملثوغة من موحيات الفخامة والعذوبة والنضارة والأناقة[18].

وقد التزم في معاني جميع مصادره بالطبقة البصرية، ولم تتجاوزها إلا في مصدر واحد للمشاعر الإنسانية، هو (غاظ) ولا شيء للأصوات؛ مما يدل على تمتع هذا الحرف بشخصية فذَّة، مع الإشارة إلى أن الغيبوبة النفسية في الغيظ ترجع للغين. ولم يُعثر في المعجم الوسيط على أية لفظة

دخيلة أو معربة أو مولدة أو محدثة في مشتقات جميع المصادر التي شارك في تركيبها هذا الحرف سوى لفظة (وظيفة) بمعنى المنصب والخدمة المعينة. وذلك لعدم وجود حرف الظاء في لغات الشعوب المجاورة من غير الساميين[19].

ويرى بعض اللغويين أن التبديل بين حرفي الظاء والضاد في نفس الكلمة له تأثير واضح في اختلاف المعنى، ففي كلمتي (الحافِظُ، والحافِضُ) مثلًا: نجد أن "الحافِظ (بالظاء): ضِدّ الناسي والغافِل. فيطلق على كلّ مَنْ تَعَّهدَ شيئًا ولَم يُضَيِّعْهُ فهو حافِظٌ له"[20]، ومنه يقال: "حفظك الله، أي رعاك ولم ينسك"[21]. وذلك أَنَّ (الظاءَ) "تُستعمل فيما كان معناه راجعًا إلى الذكر أو إلى معنى الرعايةِ وتَرْكِ التضييعِ"[22]، ومنه قوله تعالى: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴿٢٣٨﴾﴾ [البقرة: 238]، وقوله تعالى: ﴿فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٦٤﴾﴾ [يوسف: ٦٤]، ومنه قول علي بن أبي طالب -ﷺ-[23]:

واحفظْ وصيةَ والدٍ مُتَحنِّنٍ يَغذُوك بالآداب كيلا تعطبُ

ويجيز بعض اللغويين: "فاظَتْ نَفْسهُ بالظاءِ والضادِ معًا"[24].

أما الحافِضُ (بالضاد): "فيطلق على الذي يطوي العُودَ ويَحْنِيه ليصنَع منه قَوْسًا أو نحوه"[25]، نحو: "حَفَضتُ العودَ، أحفِضه حفْضًا، إذا أحْنَيْتَهُ. والعود المحفوضُ: هو المنحني"[26].

ومنه قول الشاعر[27]:

حَفَضْتُ قوسَ شَوْحَطٍ وأَسْهُما من يانعٍ نحتُّها لأُقدما

وفعلاهما مختلفانِ، يقال من الأولِ: "حَفِظْتُ أَحْفَظُ على وزنِ عَلِمْتُ أَعْلَمُ. ويقال من الثاني: حَفَضْتُ أَحْفِضُ على وزنِ ضَرَبْتُ أَضْرِبُ.

ومصدرُ الأَولِ: حِفْظٌ، مكسور الأول على وَزْنِ ذِكْر، ومصدرُ الثاني: حَفْضٌ مفتوح الأول على وَزْنِ ضَرْبٍ"[28]. قال رُؤْبة[29]:

أَمَّا تَرَيْ دَهْرًا حنانِي حَفْضا أَطْرَ الصَّنَاعَيْنِ العَرِيشَ القَعْضَا

المطلب الثاني: الدلالة المعجمية للجذر (ح ف ظ)

يرى الخليل أن باب (الحاء والظاء والفاء) يستعمل في كلمة (حفظ) فقط. ويقول في هذه الكلمة:

"الحِفْظ: نقيض النِّسيان وهو التَّعاهدُ وقلّة الغَفْلة. والحَفيظ: المُوَكَّل بالشيء يحفَظُه. والحَفَظَةُ جمع الحافظ وهم الذين يُحصُون أعمال بني آدمَ من الملائكة. والاحتفاظ: خُصُوص الحفظ، تقول: احتفظت به لنفسي واستَحْفَظْتُه كذا أي: سألتَه أن يحفَظه عليك. والحِفاظ: المُحافظة على المَحارم ومَنْعُها عند الحروب والاسم منه الحَفيظة، يقال: هو ذو حفيظة. وأهل الحَفائظ: المُحامون من وراء إخوانهم مُتعاهدونَ لأمورهم مانِعونَ لعَوْراتِهم"[30] قال الشاعر[31]:

إنّــا أنــاسٌ نَلْــزَمُ الحَفائِظــا إذ كَرِهــتْ ربيعــةُ الكَظائِظــا

و"الحِفْظةُ مصدر الاحتِفاظ عندما يُرَى من حَفيظة الرَّجل تقول: أَحْفَظْتُه فاحتَفَظَ حِفْظةٌ أي أغضَبْتُه"[32]، يقول ابن فارس: "والغَضَبُ: الحفيظة؛ وذلك أنّ تلك الحالَ تدعو إلى مراعاة الشيء. يقال للغَضَب الإحفاظ؛ يقال أحفَظَنِي أي أغضَبَني"[33]، قال العّجاج[34]:

مَــعَ الجَــلَا ولَائِــح القَتِيــرِي وحِفْظــةٌ أكَنَّهــا ضَــميري

يُفسِّرونَه: "على غَضْبةٍ أَجَنُّها ضَميري"[35].

و"الحفظ: ضبط الصور المدركة"[36]. "وَإِنَّهُ لحافِظُ الْعين، أَي لَا يغلبه النّوم، وَهُوَ من ذَلِك لِأَن الْعين تحفظ صَاحبهَا إِذا لم يغلبها النّوم"[37].

"وحفِظَ المَال والسر حِفظًا: رعاه. قال تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلسَّمَآءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا ۖ ﴿٣٢﴾ ﴾ [الأنبياء: 32]، قيل: حفظه الله من الْوُقُوع على الأَرْض إِلَّا بأذنه، وَقيل: مَحْفوظًا بالكواكب كَمَا قال تعالى: ﴿ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ﴿٦﴾ ﴾ [الصافات: 6]. واستحفَظَه إِيَّاه: استرعاه[38]". قال تعالى: ﴿ بِمَا ٱسْتُحْفِظُوا۟ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ ﴾ [المائدة: 44]. والمُحافظة: الْمُوَاظبَة على الْأَمر، قال تعالى: ﴿ حَٰفِظُوا۟ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ ﴿٢٣٨﴾ ﴾ [البقرة: 238]، أَي صلّوها فِي أَوْقَاتهَا"[39]. واحتفظ الشَّيْء لنَفسِهِ: خصها بِهِ. والتَّحَفُّظُ: قلَّة الْغَفْلَة فِي الْأُمُور كَأَنَّهُ على حذر من السُّقُوط، كقول الشاعر[40]:

إنّــي لأُبْغِــضُ عاشِــقا مُتَحَفِّظــا لــم تتَّهِمْــه أعْــيُنٌ وقُلُــوبُ

المبحث الثاني: ورود الجذر (حفظ) في القرآن الكريم ودلالة كل لفظ في سياق الآية

أ-توزيع إحصائي لعدد مرات ورود الجذر (حفظ) ومشتقاته في القرآن الكريم:

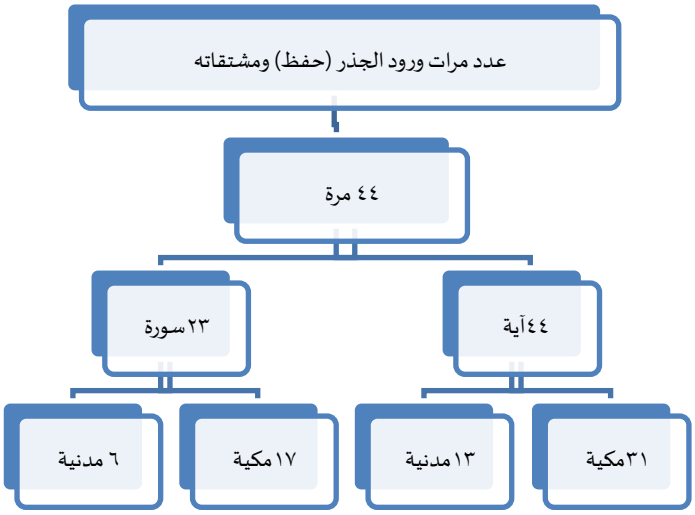

ب- توزيع إحصائي لأشكال ورود الجذر حفظ:

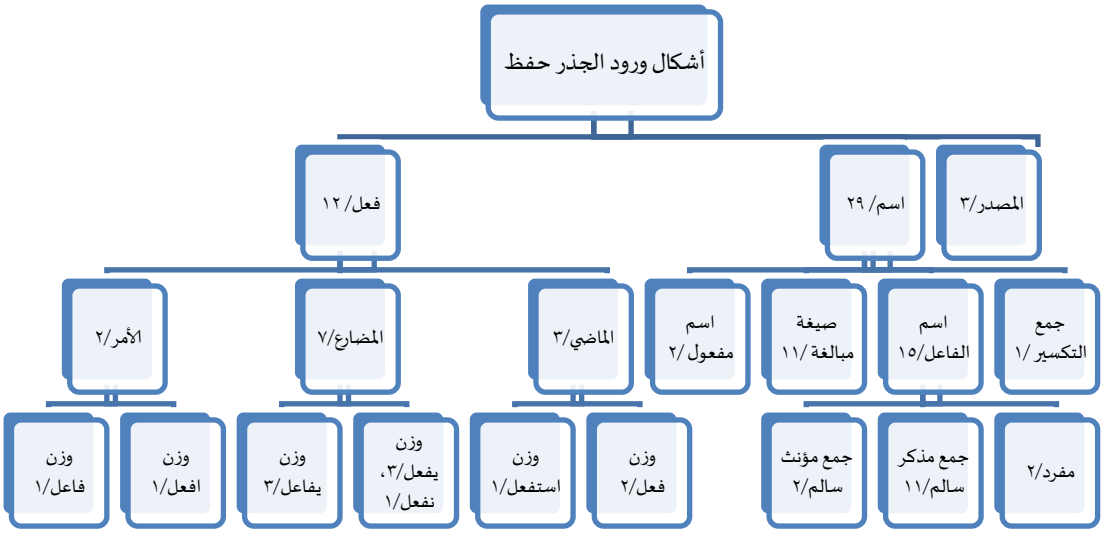

من خلال المخططين الإحصائيين السابقين لأشكال ورود الجذر حفظ في القرآن الكريم يتضح الآتي:

ورد الجذر (حفظ) في القرآن الكريم في أربع وأربعين موضعًا. فورد في السور المكية ثلاثة أضعاف ما ورد في السور المدنية تقريبًا. وورد في اثنين وثلاثين منها بصيغة الاسم، وورد في اثني عشر موضعًاً بصيغة الفعل، مما يدل على أن هذا اللفظ استخدم للدلالة على الثبات والرسوخ والدوام أكثر من غيره من المعاني، فأكثر ما ورد في القرآن الكريم جاء بمعنى حفظ الشيء والقيام بأمره ورعايته، أو بمعنى العفة والصيانة، أو بمعنى العلم، أو بمعنى المراقبة والشهادة، وكلها معان تدل على الديمومة والثبات. وسوف نتناولها بالترتيب كما يأتي:

❖ ورد الجذر حفظ في اثنين وثلاثين موضعًا بصيغة الاسم كما يأتي:

أ- ورد الجذر على وزن فِعْل (حِفْظ) في موضعين كما يأتي:

1- ورد بصيغة المصدر على وزن فِعْل (حِفْظ) في موضعين: في قوله تعالى: ﴿ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَٰنٍ مَّارِدٍ ﴿٧﴾ ﴾ [الصافات: 7]، وقوله تعالى: ﴿ وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَحِفْظًا ۚ ﴾ [فصلت: 12] ومعنى (حفظ) في الآيتين: حفظناها حفظًا[41].

2- ورد مصدرًا مسندًا إلى ضمير التثنية على وزن فِعْل (حِفْظ) في موضع واحد:

في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ ﴾ [البقرة: 255]، ومعنى (حفظ) في الآية: حفظ السموات والأرض[42].

ب- **ورد بصيغة جمع التكسير على وزن فَعَلَة (حَفَظَة) في موضع واحد:**

في قوله تعالى: ﴿ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً ﴾[الأنعام: 61]، ومعنى (حفظة) في الآية: ملائكة جعلهم الله حافظين لكم[43] وقيل: ملائكة يحفظون أعمالكم ويكتبونها في صحائف تقرأ عليكم يوم القيامة على رؤوس الأشهاد. أي: أن من جملة قهره لعباده إرسال الحفظة عليهم لمراقبتهم، وإحصاء أعمالهم وكتابتها، وحفظها في الصحف التي تنشر يوم الحساب[44].

نجد أن الحفظ يطلق "تارة لهيئة النفس التي بها يثبت ما يؤدي إليه الفهم، وتارة لضبط الشيء في النفس، ويضاده النسيان، وتارة لاستعمال تلك القوة، فيقال: حفظت كذا حفظًا"[45]. ومن معانيها حفظ عهد الرّبوبية والعبودية: وهو أن لا يُنسب كمال إلا إلى الربّ ولا نقصان إلّا إلى العبد. وحفظ العهد: هو الوقوف عند ما حدّه الله تعالى لعباده، فلا يفقد حيث أُمِر، ولا يوجد حيث نُهي[46].

جـ- ورد مشتقًا على وزن فَاعِل (حَافِظ) في خمسة عشر موضعًا كما يأتي

1- ورد اللفظ اسمًا مفردًا على وزن فَاعِل (حَافِظ) في موضعين

في قوله تعالى: ﴿ فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾[يوسف: 64] أي: حفظ الله تعالى خير من حفظ غيره.[47] وفي قوله تعالى: ﴿ إِن كُلُّ نَفۡسٖ لَّمَّا عَلَيۡهَا حَافِظٞ ﴾ [الطارق: 4] أي "رقيب"[48]. وقيل: "الحافظ من اللَّه عزَّ وجلَّ يحفظها، حتَّى يُسلمها إلى المقادير"[49]. و"هذا جواب القسم أي ما كلُّ نفسٍ إلا عليها حافظ من الملائكة، يحفظ عملها ويحصي عليها ما تكسب من خيرٍ وشر وقيل: أي كلُّ نفسٍ عليها من الله حافظ يحرسها من الآفات"[50].

2- ورد اللفظ جمع مذكر سالمًا على وزن (فَاعِلُونَ) (حَافِظُونَ) و (فَاعِلِينَ) (حَافِظِينَ) في أحد عشر موضعًا

في قوله تعالى: ﴿ وَٱلۡحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١١٢﴾ ﴾ [التوبة: 112] أي "المؤدّون فرائض الله، المنتهون إلى أمره ونهيه، الذين لا يضيعون شيئًا ألزمهم العملَ به، والقائمون على طاعة الله"[51]. وفي قوله تعالى: ﴿ أَرۡسِلۡهُ مَعَنَا غَدٗا يَرۡتَعۡ وَيَلۡعَبۡ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ [يوسف: 12] أي: "كل الحفظ من أن يصيبه مكروه، أو يمسه سوء"[52]. وفي قوله تعالى: ﴿ فَأَرۡسِلۡ مَعَنَآ أَخَانَا نَكۡتَلۡ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾[يوسف: 63] أي: "من أن يناله مكروه في سفره"[53].

وفي قوله تعالى: ﴿ وَمَا شَهِدۡنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمۡنَا وَمَا كُنَّا لِلۡغَيۡبِ حَٰفِظِينَ ﴿٨١﴾ ﴾ [يوسف: 81] أي: عالمين، فالمعنى: مَا كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّ ابْنَكَ يَسْرِقُ[54]. وحافظين هنا بمعنى عالمين، أي: "وما كنا للغيب عالمين، فما ندري أحقيقة الأمر كما شاهدنا، أم هي بخلافه؛ لأن حقيقة الأمر غير معلومة لنا؛ فإن

الغيب لا يعلمه إلا الله"[55]. وفي قوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾ [الحجر: 9] أي: "وإنا للقرآن لحافظون من أن يزاد فيه باطل مَّا ليس منه، أو ينقص منه ما هو منه من أحكامه وحدوده وفرائضه"[56]. وفي قوله تعالى: (﴿ وَكُنَّا لَهُمْ حَٰفِظِينَ ﴿٨٢﴾ ﴾ [الأنبياء: 82] في معنى (حافظ) في هذه الآية وجوه: أحدها: "أنه تعالى وكل بهم جمعًا من الملائكة أو جمعًا من مؤمني الجن. وثانيها: سخرهم الله تعالى بأن حبب إليهم طاعته وخوفهم من مخالفته. وثالثها: قال ابن عباس ﷺ: يريد: وسلطانه مقيم عليهم يفعل بهم ما يشاء." [57] وفي قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ﴿٥﴾ ﴾ [المؤمنون: 5] كناية عن العفة[58]، أي: "التعفف عن الحرام"[59]. كما في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ ﴾ [الأحزاب: 35] وقوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ هُم لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾ [المعارج: 29].

أما في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ ﴿١٠﴾ ﴾ [الانفطار: 10] فمعنى حافظين هنا: "أن مما يحفظونه جميع أعماله من خير وشر"[60]، ومثله **قوله تعالى:** ﴿ وَمَآ أُرْسِلُوا۟ عَلَيْهِمْ حَٰفِظِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾ [المطففين: 33]، أي: "عليكم ملائكة حفظة يضبطون أعمالكم ويراقبون تصرفاتكم"[61].

3- ورد اللفظ جمع مؤنث سالمًا على وزن فَاعِلَات (حَافِظَات) في موضعين

في قوله تعالى: ﴿ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ ﴾ [النساء: 34] أي: "يحفظن عهد الأزواج عند غيبتهم بسبب أن الله تعالى يحفظهن، أي: يطلع عليهن"[62] وقيل: "راعيات لحقوق الأزواج عند غيبتهم بمراعاة ما شرعه الله من الأحكام لحفظ الحدود"[63]. فهن "حافظات لمواجب الغيب من الفروج، والبيوت، والأموال. وقيل: للأسرار. (بِما حَفِظَ اللَّهُ) أي. بما حفظهن الله حين أوصى بهن الأزواج. أو بما حفظهن الله وعصمهن، ووفقهن لحفظ الغيب. أو بما حفظهن حين وعدهن الثواب العظيم على حفظ الغيب"[64]. وفي قوله تعالى: ﴿ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ ﴾ [الأحزاب: 35] أي: "من ارتكاب الفواحش"[65].

نجد أن معنى الحافظة القوة التي تحفظ ما تدركه القوة الوهمية من المعاني وتذكرها، ولذلك سمّيت ذاكرة أيضًا. وهي قوة محلّها التجويف الأخير من الدماغ من شأنها حفظ ما يدركه الوهم من المعاني الجزئية، فهي خزانة للوهم كالخيال للحسّ المشترك.[66] "واستعمل هذا اللفظ في كل تفقد وتعهد ورعاية"[67].

د- ورد الجذر مشتقًا (صيغة مبالغة) على وزن فَعِيل (حَفِيظ) في أحد عشر موضعًا

في قوله تعالى: ﴿ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظٗا ﴿٨٠﴾ ﴾ [النساء:80] ومثله **قوله تعالى:** ﴿ وَمَا جَعَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظٗاۖ ﴾ [الأنعام: 107] وقوله تعالى: ﴿ فَإِنۡ أَعۡرَضُواْ فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظًاۖ ﴾ [الشورى: 48] وقوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم بِحَفِيظٖ ﴿١٠٤﴾ ﴾ [الأنعام: 104] وقوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم بِحَفِيظٖ ﴿٨٦﴾ ﴾ [هود: 86] أي: لست عليكم بحافظ ولا رقيب أحفظ عليكم أعمالكم وأجازيكم بها وإنما أنا ناصح مبلّغ، وقد أعذر من أنذر، وإنما أنا منذر والله هو الحفيظ عليكم[68].

وفي قوله تعالى: ﴿ قَالَ ٱجۡعَلۡنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلۡأَرۡضِۖ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٞ ﴿٥٥﴾ ﴾ [يوسف: 55] قيل في معنى حفيظ "الحراسة"[69]. وقيل: إني حفيظ لما وليتني. أي أصون وأرعى. وقيل: معناها كاتب، فيكون المعنى العام أي: شديد الحفظ لما يخزن فيها، فلا يضيع شيء منه، أو يوضع في غير موضعه (عليم) بوجوه تصريفه وحسن الانتفاع به.[70]

وفي قوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَفِيظٞ ﴿٥٧﴾ ﴾ [هود: 57] أي: رقيب مهيمن عليه، يحفظه من كل شيء، فلا يَخْفى عليه أعمالكم، ولا يَغْفَلُ عن مجازاتكم، قيل: (وعلى) بمعنى اللام فيكون المعنى: إنَّ ربي لكل شيء حفيظ فهو يحفظني من أن تنالوني بسوء.[71] وفي قوله تعالى: ﴿ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَفِيظٞ ﴿٢١﴾ ﴾ [سبأ: 21] الحفيظ: "الذي لا يخرج عن مقدرته ما هو في حفظه، وهو يقتضي العلم والقدرة إذ بمجموعهما تتقوم ماهية الحفظ ولذلك يتبع الحفظ بالعلم كثيرا"[72]، كقوله تعالى: ﴿ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٞ ﴿٥٥﴾ ﴾ [يوسف: 55].

وفي قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيۡهِمۡ ﴾ [الشورى: 6] "الحفظ بمعنى الرعاية والمراقبة، وهو بهذا المعنى يتعدى إلى المعمول بحرف الجر (على) لتضمنه معنى المراقبة. والحفيظ: الرقيب، وهذا الاستعمال هو غير استعمال الحفظ المتعدي إلى المفعول بنفسه فإنه بمعنى الحراسة نحو قوله تعالى: ﴿ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ ﴾ [الرعد: 11]. فالحفظ بهذا الإطلاق يجمع معنى الرعاية والقيام على ما يوكل إلى الحفيظ، والأمانة على ما يوكل إليه"[73].

وفي قوله تعالى: ﴿ وَعِندَنَا كِتَٰبٌ حَفِيظٌ ۝٤ ﴾ [ق: 4] أي: حافظ لأعمالهم فيكون (حفيظ) بمعنى حافظ[74]. أي يصون كل شيء، ضابط لتفاصيل الأشياء كلها، أو محفوظ عن التغيير، وهذا إما تمثيل لحال علمه تعالى للكائنات جميعًا علمًا كاملًا بعلم من عنده كتاب حفيظ، يتلقّى منه كل شيء، فيضبط ما يعلم أتم الضبط، ويحصيه أكمل الإحصاء، أو تأكيد لعلمه بها، بثبوتها في اللوح المحفوظ عنده [75]. وفي قوله تعالى: ﴿ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ ۝٣٢ ﴾ [ق: 32] أي: حافظ لتوبته من النقض، ولعهده من الرفض، أو الحافظ لذنوبه حتى يتوب منها، وقيل: هو الحافظ لما استودعه من حقّه ونعمته، وقيل: هو الحافظ لأمر الله، فالحفيظ المحافظ على الطاعات والأوامر، وقيل: الأوّاب: الراجع بقلبه إلى ربّه، والحفيظ: الحافظ قلبه في رجوعه إليه أن لا يرجع منه إلى أحد سواه، وقيل: هو المحافظ لأوقاته وخطراته، يصون نفسه ويرعاها من أن تقع فيما يعيب[76].

نجد أن الحفيظ: "فعيل بمعنى فاعل، أي حافظ، وتختلف معانيه ومرجعها إلى رعاية الشيء والعناية به، ويكثر أن يستعمل كناية عن مراقبة أحوال المرقوب وأعماله، وباختلاف معانيه تختلف تعديته بنفسه أو بحرف جر يناسب المعنى"[77].

هـ- ورد الجذر مشتقًا اسم مفعول على وزن مَفْعُول (مَحْفُوظ) في موضعين

في قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلۡنَا ٱلسَّمَآءَ سَقۡفًا مَّحۡفُوظًا ﴾ [الأنبياء: 32] أي: "حفظ السماء من أن تقع بعض الأجرام الكائنة فيها أو بعض أجزائها على الأرض فتهلك الناس أو تفسد الأرض فتعطل منافعها."[78]

وفي قوله تعالى: ﴿ فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظٖ ﴿٢٢﴾ ﴾ [البروج: 22] يرى المفسرون أن من قرأ (محفوظ) بالرفع على أنها صفة للقرآن، يكون المعنى: محفوظ من الزيادة، والنقصان، أما بالجر فهو صفة للوح[79] وقيل: "محفوظ من التغيير والتبديل، ومن وصول الشياطين إليه"[80]. وقيل: "هو محفوظٌ مَصُونٌ في اللوح المحفوظ، محفوظٌ من كلِّ ما يُشينه وينقصه، فلا تصِل إليه يدُ التخريب."[81]

❖ **وورد الجذر حفظ في اثني عشر موضعاً بصيغة الفعل كما يأتي**

أ- ورد الجذر حفظ مجردًا من أحرف الزيادة في سبعة مواضع كما يأتي

1- ورد على وزن فَعِل (حَفِظ) بصيغة الماضي في موضعين

في قوله تعالى: ﴿ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ ﴾ [النساء: 34] "الباء في بما حفظ الله للملابسة، أي حفظًا ملابسًا لما حفظ الله، و(ما) مصدرية أي بحفظ الله، وحفظ الله هو أمره بالحفظ، فالمراد الحفظ التكليفي"[82].

وفي قوله تعالى: ﴿ وَحَفِظۡنَٰهَا مِن كُلِّ شَيۡطَٰنٖ رَّجِيمٍ ﴿١٧﴾ ﴾ [الحجر: 17] "فيه التنويه بعصمة الوحي من أن يتطرقه الزيادة والنقص بأن العوالم التي يصدر منها الوحي وينتقل فيها محفوظة من العناصر الخبيثة، فهو يرتبط بقوله تعالى: ﴿ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾ الحجر: 9]"[83].

2- ورد بصيغة المضارع في أربعة مواضع كما يأتي

ورد على وزن نَفْعَل في قوله تعالى: ﴿ وَنَمِيرُ أَهۡلَنَا وَنَحۡفَظُ أَخَانَا ﴾ [يوسف: 65]، أي فما يصيبه شيء مما تخاف عليه[84].

وورد على وزن يَفْعَلُوا في قوله تعالى: ﴿ قُل لِّلۡمُؤۡمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنۡ أَبۡصَٰرِهِمۡ وَيَحۡفَظُواْ فُرُوجَهُمۡۚ ﴾ [النور: 30] وورد على وزن يَفْعَلْنَ في قوله تعالى: ﴿ وَقُل لِّلۡمُؤۡمِنَٰتِ يَغۡضُضۡنَ مِنۡ أَبۡصَٰرِهِنَّ وَيَحۡفَظۡنَ فُرُوجَهُنَّ ﴾ [النور: 31]، ومعنى الحفظ في كلا الآيتين: الحفظ "عما لا يحل لهم وهو حفظ الفرج عن الزنا والحرام"[85].

وورد على وزن يَفْعَلُونَ في قوله تعالى: ﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٞ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ ﴾ [الرعد: 11] معنى يحفظونه هنا "أن مما يحفظونه بدن الإنسان"[86]، أي: "ذلك الحفظ عن أمر من الله، أو الكلام فيمن اتخذ لنفسه حرسًا يحفظونه بزعمه من قضاء الله"[87].

3- ورد على وزن افْعَل بصيغة الأمر في موضع واحد

في قوله تعالى: ﴿ وَٱحۡفَظُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡۚ ﴾ [المائدة: 89] أي بروا فيها ولا تحنثوا، أراد الأيمان التي الحنث فيها معصية، وقيل: احفظوها بأن تكفروها. وقيل: احفظوها كيف حلفتم بها، ولا تنسوها تهاونا بها[88].

ب- ورد مزيدًا بحرف على وزن فَاعِل (حَافِظ) في أربعة مواضع

1- ورد على وزن فَاعِل (حَافِظ) بصيغة الأمر في موضع واحد

في قوله تعالى: ﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ٢٣٨ ﴾ [البقرة: 238] "قال بعض المفسرين في وجه اختيار لفظ المحافظة على الحفظ: إن الصيغة على أصلها تفيد المشاركة في الحفظ وهي هنا بين العبد وربه، كأنه قيل: احفظ الصلاة يحفظك الله الذي أمرك بها، كقوله تعالى: ﴿ فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ ﴾ [البقرة:152] أو بين المصلي والصلاة نفسها؛ أي: احفظوها تحفظكم من الفحشاء والمنكر بتنزيه نفوسكم عنهما، ومن البلاء والمحن بتقوية نفوسكم عليهما ولم يقل: (احفظوها)؛ لأن المفاعلة تدل على المنازعة والمقاومة، ولا يظهر قول بعضهم: إن المفاعلة للمشاركة؛ لأن الصلاة تحفظه كما يحفظها، إلا لو كانت العبارة حافظوا الصلوات، ولكنه قال: (على الصلوات) أي: اجتهدوا في حفظها والمداومة عليها"[89].

2- ورد على وزن يُفَاعِلُ (يُحَافِظُ) بصيغة المضارع في ثلاثة مواضع

في قوله تعالى: ﴿ وَهُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ يُحَافِظُونَ ٩٢ ﴾ [الأنعام: 92] وقوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمۡ يُحَافِظُونَ ٩ ﴾ [المؤمنون: 9] وقوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ يُحَافِظُونَ ٣٤ ﴾ [المعارج: 34]، والمعنى في الآيات فيه تنبيه إلى أنهم يحفظون الصلاة بمراعاة أوقاتها، ومراعاة أركانها، والقيام بها في غاية ما يكون من الطوق؛ لأن الصلاة تحفظهم[90].

جـ- ورد مزيدًا بثلاثة أحرف على وزن اسْتُفْعِل (اسْتُحْفِظ) في موضع واحد

في قوله تعالى: ﴿ بِمَا ٱسۡتُحۡفِظُواْ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ ﴾ [المائدة: 44] دل لفظ استحفظ على العلم. أي: "استودعوه، وطلب منهم حفظه، ولم يبين هنا هل امتثلوا الأمر في ذلك وحفظوه، أم لم يمتثلوا الأمر

في ذلك وضيعوه؟ ولكنه بين في مواضع أخرى أنهم لم يمتثلوا الأمر، ولم يحفظوا ما استحفظوه، بل حرفوه وبدلوه عمدا"[91]. كقوله تعالى: ﴿ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ ﴾ [النساء: 46]. وقيل استحفظوا: أي "استودعوه وائتمنوا عليه. واستحفظه سرًا أو مالًا. أي: ائتمنه عليه ليحفظه"[92].

النتائج:

وفي ختام هذه الدراسة توصل البحث إلى عدد من النتائج، هي:

- تأثر الجذر (ح ف ظ) بالحروف المكونة له من حيث: مخارجها، والإيحاءات الصوتية لكل حرف، فدل على تأثره بالحروف المكونة له من خلال الإيحاءات الصوتية لكل حرف.
- استقى الجذر (ح ف ظ) كثيرًا من معانيه معتمدًا على المعنى الإيحائي من حروفه منفصلة، ثم بتأثره بترابط هذه الحروف مكونة هذا الجذر بمعانيه ودلالاته الجديدة، التي وجدنا فيها نوعًا من التقارب والترابط المعنوي والإيحائي.
- أثّر السياق الذي وقع فيه الجذر (ح ف ظ) تأثيرًا كبيرًا في اختلاف مدلول الكلمة بين حسي ومعنوي وبين معنى ومعنى آخر. فمثلًا قولنا: هو حافظ للعهد. الحفظ هنا معنوي. وقولنا: إنه حافظ العين. أي: لا يغلبه النوم؛ فالحفظ هنا حسي، لأن العين تحفظ صاحبها إذا لم يغلبها النوم، وقد يأتي بمعنى ضبط الشيء في النفس، ويضاده النسيان أو معنى الحافظة والقوة التي تحفظ ما تدركه القوة الوهمية من المعاني وتذكرها، وتارة لاستعمال تلك القوة، فيقال: حفظت كذا حفظًا.
- وجد البحث أن الجذر (ح ف ظ) قد ورد في القرآن الكريم بصيغة الاسم أكثر مما ورد بصيغة الفعل بنسبة ثلاثة أضعاف تقريبًا، حيث ورد اسمًا في 32 موضعًا، وورد فعلًا في 12 موضعًا فقط، مما يدل على القرآن الكريم استخدم هذا اللفظ للدلالة على الثبات والديمومة.
- وجد البحث أن أكثر الأفعال ورودًا المشتقة من الجذر (ح ف ظ) في القرآن الكريم هو الفعل المضارع، حيث ورد في سبعة مواضع، في حين ورد بصيغة الماضي في ثلاثة مواضع وبصيغة

الأمر في موضعين فقط، وهذا يشير إلى أن معنى الاستمرارية يلغب على هذا اللفظ أكثر من غيره من المعاني.

- وجد البحث أن ما ورد من الجذر (ح ف ظ) في القرآن الكريم بصيغة الفعل جاء مبنيًا للمعلوم، ما عدا موضع واحد جاء بصيغة المبني للمجهول؛ مما يدل على أن فعل المحافظة يأتي مقرونًا بفاعله الموكل به.

- وجد البحث أن أكثر الأسماء ورودًا من الجذر (ح ف ظ) في القرآن الكريم هو اسم الفاعل، حيث ورد في خمسة عشر موضعًا، وبما أن اسم الفاعل هو وصف لمن قام بالفعل، فهذا يدل على أن من يقوم بالحفظ أجدر له أن يثبت عليه حتى يصير صفة له. كما وجد أن ثاني أكثر الأسماء ورودًا بعد اسم الفاعل هو صيغة المبالغة (حفيظ)، حيث وردت في أحد عشر موضعًا مما يعزز الصفة الغالبة على معنى الجذر(ح ف ظ) في القرآن الكريم وهي الثبات والمداومة.

- وجد البحث أن صيغة المبالغة (حفيظ) قد جاءت منفية في كل الآيات التي تتحدث عن النبي محمد - ﷺ- وهي في خمسة مواضع، واتفقت كلها على معنى واحد وهو أن الله تعالى أرسله بشيرًا ونذيرًا للناس كافة، فليس عليه حفظ أعمالهم ولا مراقبتهم ولا محاسبتهم، وإنما عليه البلاغ، والله تعالى هو الحفيظ عليهم.

- وجد البحث أن ما ورد من الجذر (ح ف ظ) بصيغة اسم الفاعل قد جاء بصيغة الجمع في ثلاثة عشر موضعًا بينما جاء مفردًا في موضعين فقط مما يدل على أن المشاركة والاجتماع في تنفيد الحفظ أقوى وأدوم، وهذا يعزز من استمرار الأفراد في الاتصاف به.

الهوامش والإحالات:

(1)ينظر: المبرّد، المقتضب: 328/1.

(2) نجار، القيم الدلالية لأصوات الحروف في العربية: 2806.

(3) ينظر: عباس، خصائص الحروف العربية: 181.

(4) ينظر: نجار، القيم الدلالية لأصوات الحروف في العربية: 2803.

(5) ينظر: عباس، خصائص الحروف العربية: 182، 184.

(6) ينظر: نفسه: 182.

(7) ينظر: نفسه: 190، 191.

(8) ينظر: المبرّد، المقتضب: 1/ 328.

(9) ينظر: عباس، خصائص الحروف العربية: 132.

(10) نجار، القيم الدلالية لأصوات الحروف في العربية: 2778.

(11) عباس، خصائص الحروف العربية: 132.

(12) نفسه: 132.

(13)ينظر: نفسه: 133.

(14)ينظر: نفسه: 132.

(15) المبرّد، المقتضب: 1/ 329.

(16) البطليوسي، الفرق بين الحروف الخمسة: 108.

(17) ينظر: نجار، القيم الدلالية لأصوات الحروف في العربية: 2804.

(18) ينظر: عباس، خصائص الحروف العربية ومعانيها: 125.

(19) ينظر: نفسه: 125.

(20) البطليوسي، الفرق بين الحروف الخمسة: 156.

(21) ابن الصابوني، معرفة الفرق بين الضاد والظاء: 14.

(22) البطليوسي، الفرق بين الحروف الخمسة: 157.

(23) ابن أبي طالب، ديوان علي بن أبي طالب: 38.

(24) البطليوسي، الفرق بين الحروف الخمسة: 157.

(25) نفسه: 156.

(26) ابن الصابوني، معرفة الفرق بين الضاد والظاء: 15.

(27) البيت للكسعي وهو من الرجز، لم أجده إلا في كتاب: ابن الصابوني، معرفة الفرق بين الضاد والظاء: 15.

(28) البطليوسي، الفرق بين الحروف الخمسة: 157.

(29) العجاج، ديوان رؤبة بن العجاج: 80.

(30) الفراهيدي، العين: 3/ 198.

(31) نُسب هذا الرجز في العين إلى العجاج، الفراهيدي، العين: 3/ 198، ولكني لم أجده في ديوان العجاج.

(32) الفراهيدي: العين: 3/ 198.

(33) ابن فارس، مقاييس اللغة: 2/ 87.

(34) العجاج، ديوان العجاج: 227.

(35) الفراهيدي: العين: 3/ 199.

(36) الجرجاني، التعريفات: 94.

(37) ابن سيدة، المحكم والمحيط الأعظم: 3/ 284.

(38) نفسه: 3/ 285.

(39) نفسه: 3/ 285.

(40) البيت من الكامل، وهو بلا نسبة في: ابن منظور، لسان العرب: 7/ 441. الزبيدي، تاج العروس: 20/ 221.

(41) ينظر: النحاس، معاني القرآن: 6/ 10، 252.

(42) ينظر: القِنَّوجي، فتح البيان في مقاصد القرآن: 2/ 94.

(43) ينظر: نفسه: 4/ 158.

(44) ينظر: الأرمي، تفسير حدائق الروح والريحان: 8/ 378. الشنقيطي، أضواء البيان: 485/1.

(45) الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن: 244، 245.

(46) ينظر: التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: 1/ 682.

(47) ينظر: البغوي، معالم التنزيل: 4/ 256. الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن: 244، 245.

(48) الجمل، معجم وتفسير لغوي: 1/ 414.

(49) الفراء، معاني القرآن: 3/ 255.

(50) الصابوني، صفوة التفاسير: 3/ 519.

(51) الطبري، جامع البيان: 14/ 507.

(52) طنطاوي، التفسير الوسيط للقرآن الكريم: 7/ 326.

(53) الطبري، جامع البيان: 16/ 158.

(54) ينظر: ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم: 7/ 2183.

(55) الأرمي، تفسير حدائق الروح والريحان: 14/ 64.

(56)الطبري، جامع البيان: 17/ 68.

(57) الرازي، مفاتيح الغيب: 22/ 170.

(58) الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن: 244، 245.

(59) البغوي، معالم التنزيل: 5/ 410.

(60) الشنقيطي، أضواء البيان: 1/ 485.

(61) الصابوني، صفوة التفاسير: 3/ 503.

(62) الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن: 244، 245.

(63) الجمل، معجم وتفسير لغوي: 1/ 414.

(64) الأبياري، الموسوعة القرآنية: 9/ 304.

(65) السمعاني، تفسير القرآن: 4/ 284.

(66) ينظر: الجرجاني، التعريفات: 81. التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: 1/ 610.

(67) الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن: 244، 245.

(68) ينظر: الصابوني، صفوة التفاسير: 1/ 380، 2/ 25.

(69) جبل، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم: 465.

(70) ينظر: الأرمي، تفسير حدائق الروح والريحان: 14/ 13. الجمل، معجم وتفسير لغوي: 1/ 415.

(71) ينظر: نفسه: 13/ 132، 1/ 415.

(72) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 22/ 185.

(73) نفسه: 30/ 180.

(74) ينظر: الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن: 244، 245.

(75) ينظر: الأرمي، تفسير حدائق الروح والريحان: 27/ 426. الجمل، معجم وتفسير لغوي: 1/ 415.

(76) ينظر: نفسه: 1/ 415، 27/ 471.

(77) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 25/ 32.

(78) نفسه: 17/ 58.

(79 ينظر: الإيجي، جامع البيان في تفسير القرآن: 4/ 472.

(80) طنطاوي، التفسير الوسيط للقرآن الكريم: 15/ 349.

(81) الطيار، تفسير جزء عم: 112.

(82) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 5/ 41.

(83) نفسه: 14/ 29، 30.

(84) الزمخشري، الكشاف: 2/ 486. ينظر: القيرواني، الهداية إلى بلوغ النهاية: 5/ 3616. البغوي، معالم التنزيل: 2/ 502.

(85) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 12/ 222. البغوي، معالم التنزيل: 3/ 401.

(86) الشنقيطي، أضواء البيان: 1/ 485.

(87) الجمل، معجم وتفسير لغوي: 1/ 414.

(88) ينظر: الزمخشري، الكشاف: 1/ 674.

(89) القلموني، تفسير القرآن الحكيم: 2/ 345، 346.

(90) ينظر: الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن: 244، 245.

(91) الشنقيطي، أضواء البيان: 1/ 404.

(92) الجمل، معجم وتفسير لغوي: 1/ 415.

قائمة المصادروالمراجع:

1) الأبياري، إبراهيم، الموسوعة القرآنية، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، 1984م.
2) الأرمي، محمد الأمين بن عبد الله الشافعي، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، دار طوق النجاة، بيروت، 2001م.
3) الإيجي، محمد بن عبد الرحمن، جامع البيان في تفسير القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، 2004م.
4) البطليوسي، عبد الله بن محمد بن السيد، الفرق بين الحروف الخمسة، تحقيق: علي زوين، مطبعة العاني، بغداد، 1985م.
5) البغوي، الحسين بن مسعود، معالم التنزيل في تفسير القرآن، تحقيق: محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة ضميرية، سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1997م.
6) التهانوي، محمد بن علي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 1996م.
7) جبل، محمد حسن، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، مكتبة الآداب، القاهرة، 2010م.
8) الجرجاني، علي بن محمد بن علي، التعريفات الفقهية، ضبطه وصححه: جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، 1983م.
9) الجمل، حسن عز الدين، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن الكريم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 2008م.
10) ابن أبي حاتم، عبدالرحمن بن محمد الرازي، تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، 1998م.
11) الرازي، محمد بن عمر بن الحسن، مفاتيح الغيب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1999م.
12) الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، 2002م.
13) الزَّبيدي، محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية، الكويت، 1965م.

14) الزمخشري، محمود بن عمرو بن أحمد، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي، بيروت، 1987م.
15) السمعاني، منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد المروزي، تفسير القرآن، تحقيق: ياسر بن إبراهيم و غنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض، 1997م.
16) ابن سيده، علي بن إسماعيل، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000م.
17) الشنقيطي، محمد الأمين، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، دار الفكر، بيروت، 1995م.
18) ابن الصابوني، أبو بكر محمد بن أحمد الصدفي الإشبيلي، معرفة الفرق بين الضاد والظاء، تحقيق: حاتم صالح الضامن، دار نينوى، دمشق، 2005م.
19) الصابوني، محمد علي، صفوة التفاسير، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1997م.
20) ابن أبي طالب، علي، ديوانه، تحقيق: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، 2005م.
21) ابن أبي طالب، مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد، الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه وجمل من فنون علومه، مجموعة بحوث الكتاب والسنة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، الإمارات، 2008م.
22) الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2000م.
23) طنطاوي، محمد سيد، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، دار نهضة مصر، الفجالة، 1998م.
24) الطيار، مساعد بن سليمان بن ناصر، تفسير جزء عم، دار ابن الجوزي، السعودية، 1430هـ.
25) ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد، التحرير والتنوير: تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984م.
26) عباس، حسن، خصائص الحروف العربية ومعانيها، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1998م.
27) العجاج، رؤبة، ديوانه، تحقيق: وليم بن الورد البروسي، دار ابن قتيبة، الكويت، د.ت.
28) العجاج، عبد الله بن رؤبة، ديوانه، رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي، تحقيق: عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت، 1995م.
29) ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، 1979م.
30) الفراء، يحيى بن زياد بن عبد الله، معاني القرآن، تحقيق: أحمد نجاتي، ومحمد النجار، عالم الكتب، بيروت، 1403هـ.

31) الفراهيدي، الخليل بن أحمد، كتاب العين تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، د.ت.
32) القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني، إبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، 2013م.
33) القلموني، محمد رشيد بن علي رضا، تفسير القرآن الحكيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1990م.
34) القِنَّوجي، أبو الطيب محمد صديق البخاري، فتح البيان في مقاصد القرآن، تحقيق: عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، المكتبة العصرية، صيدا، 1992م.
35) المبرد، محمد بن يزيد، المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، دار عالم الكتب، بيروت، 1994م.
36) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1994م.
37) نجار، منال، القيم الدلالية لأصوات الحروف في العربية عَوْد على بَدْء، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (للعلوم الإنسانية)، فلسطين، مج24، ع9، 2010م.
38) النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد، معاني القرآن، تحقيق: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1409هـ.

Arabic References:

1) al-ʾAbyārī, ʾIbrāhīm, al-Mawsūʿah al-Qurʾānīyah, Muʾassasat Sijil al-ʿArab, al-Qāhirah, 1984.
2) al-ʾArmī, Muḥammad al-ʾAmīn Ibn ʿAbdallāh al-Shāfiʿī, Tafsīr Ḥadāʾiq al-Rūḥ & al-Rayḥān fī Rawābī ʿUlūm al-Qurʾān, Dār Ṭawq al-Najāt, Bayrūt, 2001.
3) al-ʾĪjī, Muḥammad Ibn ʿAbdalraḥmān, Jāmiʿ al-Bayān fī Tafsīr al-Qurʾān, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 2004.
4) al-Baṭalyawsī, ʿAbdallāh Ibn Muḥammad Ibn al-Sayyid, al-Farq bayna al-Ḥurūf al-Khamsah, ed. ʿAlī Zuwayn, Maṭbaʿat al-ʿĀnī, Baġdād, 1985.
5) al-Baġawī, al-Ḥusaīn Bin Masʿūd, Maʿālim al-Tanzīl fī Tafsir al-Qurān. ed. Muḥammad ʿAbdallāh al-Namir; ʿUṯmān Jumʿah Ḍamīrīah; & Sulaīmān Muslim al-Ḥarāsh, Dār Ṭaībah lil-Nashr & al-Tawzīʿa, al-Qāhirah, 1997.
6) al-Tahānawī, Muḥammad Ibn ʿAlī, Mawsūʿat Kashshāf ʾIṣṭilāḥāt al-Funūn & al-ʿUlūm, ed. ʿAlī Daḥrūj, Maktabat Lubnān Nāshirūn, Bayrūt, 1996.

7) Jabal, Muḥammad Ḥasan, al-Muʿjam al-ʾIshtiqāqī al-Muʾaṣṣal li-ʾAlfāẓ al-Qurʾān al-Karīm, Maktabat al-ʾĀdāb, al-Qāhirah, 2010.

8) al-Jurjānī, ʿAlī Ibn Muḥammad Ibn ʿAlī, al-Tʿrīfāt al-Fiqhīyah, Ḍabṭahu & Ṣaḥḥaḥahu: Jamāʿah min al-ʿUlamāʾ, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 1983.

9) al-Qurṭubī, Muḥammad Ibn ʾAḥmad al-ʾAnṣārī. al-Jāmiʿ li-ʾAḥkām al-Qurān. ed. ʾAḥmad al-Baradūnī, ʾIbrāhīm ʾAṭfīsh, Dār al-Kutub al-Mīṣrīyah, al-Qāhirah, 2013.

10) al-Jamal, Ḥasan ʿIzz al-Dīn, Muʿjam & Tafsīr Luġawī li-Kalimāt al-Qurʾān al-Karīm, al-Hayʾah al-Miṣrīyah al-ʿĀmmah lil-Kitāb, Miṣr, 2008.

11) al-Rāzī, Muḥammad Ibn ʿUmar Ibn al-Ḥasan, Mafātīḥ al-Ġayb, Dār ʾIḥyāʾ al-Turāṯ al-ʿArabī, Bayrūt, 1999.

12) al-Rāġib al-ʾAṣfahānī, al-Ḥusaīn Ibn Muḥammad, al-Mufradāt fī Ġarīb al-Qurʾān, ed. Ṣafwān ʿAdnān al-Dāʾūdī, Dār al-Qalam, Dimashq, al-Dār al-Shāmīyah, Bayrūt, 2002.

13) al-Zabīdī, Muḥammad Ibn Muḥammad Ibn ʿAbdalrazzāq al-Ḥusaīn, Tāj al-ʿArūs min Jawāhir al-Qāmūs, Dār al-Hidāyah, al-Kuwayt, 1965.

14) al-Zamakhsharī, Maḥmūd Ibn ʿAmr Ibn ʾAḥmad, al-Kashshāf ʿan Ḥaqāʾiq Ġawāmiḍ al-Tanzīl, Dār al-Kitāb al-ʿArabī, Bayrūt, 1987.

15) al-Samʿānī, Manṣūr Ibn Muḥammad Ibn ʿAbdaljabbār Ibn ʾAḥmad al-Marwazī, Tafsīr al-Qurʾān, ed. Yāsir Ibn ʾIbrāhīm & Ghunaym Ibn ʿAbbās Ibn Ghunaym, Dār al-Waṭan, al-Riyāḍ, 1997.

16) Ibn Sīdah, ʿAlī Ibn ʾIsmāʿīl, al-Muḥkam & al-Muḥīṭ al-ʾAʿẓam, ed. ʿAbdalḥamīd Hindāwī, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 2000.

17) al-Shinqīṭī, Muḥammad al-ʾAmīn, ʾAḍwāʾ al-Bayān fī ʾĪḍāḥ al-Qurʾān bi-al-Qurʾān, Dār al-Fikr, Bayrūt, 1995.

18) Ibn al-Ṣābūnī, ʾAbūbakr Muḥammad Ibn ʾAḥmad al-Ṣadafī al-ʾIshbīlī, maʿrifat al-Farq bayna al-Ḍād & al-Ẓāʾ, ed. Ḥātim Ṣāliḥ al-Ḍāmin, Dār Nīnawá, Dimashq, 2005.

19) al-Ṣābūnī, Muḥammad ʿAlī, Ṣafwat al-Tafāsīr, Dār al-Ṣābūnī lil-Ṭibāʿah & al-Nashr & al-Tawzīʿ, al-Qāhirah, 1997.

20) Ibn ʾAbī Ṭālib, ʿAlī, Dīwānuh, ed. ʿAbdalraḥmān al-Mṣṭāwy, Dār al-Maʿrifah, Bayrūt, 2005.

21) Ibn ʾAbī Ṭālib, Makkī Ibn ʾAbī Ṭālib Ḥammwsh Ibn Muḥammad, al-Hidāyah ʾilá Bulūġ al-Nihāyah fī ʿIlm Maʿānī al-Qurʾān & Tafsīruh & aḥkāmuhu & jumal min Funūn ʿUlūmuhu, Majmūʿah Buḥūṯ al-Kitāb & al-Sunnah, Kullīyat al-Sharīʿah & al-Dirāsāt al-ʾIslāmīyah, Jāmiʿat al-Shāriqah, al-ʾImārāt, 2008.

22) al-Ṭabarī, Muḥammad Ibn Jarīr Ibn Yazīd, Jāmiʿ al-Bayān fī Taʾwīl al-Qurʾān, ed. ʾAḥmad Muḥammad Shākir, Muʾassasat al-Risālah, Bayrūt, 2000.

23) Ṭanṭāwī, Muḥammad Sayyid, al-Tafsīr al-Wasīṭ lil-Qurʾān al-Karīm, Dār Nahḍat Miṣr, al-Fajjālah, 1998.

24) al-Ṭayyār, Musāʿid Ibn Sulaymān Ibn Nāṣir, Tafsīr Juzʾ ʿAmma, Dār Ibn al-Jawzī, al-Suʿūdīyah, 1430.

25) Ibn ʾAbī Ṭalīb, Makī Ibn ʾAbī Ṭalib Ḥammūsh Ibn Muḥammad. al-Hidāīyah ʾIlā Buluwġ al-Nīhaīyah fī ʿIlm Maʿanī al-Qurān & Tafsīrahu & ʾAḥkāmīhi & Jumal min Funūn ʿUlūwmīh. Majmuwʿat Buhuwṯ al-Kitāb & al-Sunnah, Kullīyat al-Sharīʿah & al-Dirāsāt al-ʾIslāmīyah, Jamīʿat al-Shārīqah, al-ʾImārāt, 2008.

26) ʿAbbās, Ḥasan, Khaṣāʾiṣ al-Ḥurūf al-ʿArabīyah & maʿānīhā, ʾIttiḥād al-Kitāb al-ʿArab, Dimashq, 1998.

27) al-ʿAjjāj, Rūʾbah, Dīwānuh, ed. Wilyam Ibn al-Ward al-Brūsī, Dār Ibn Qutaybah, al-Kuwayt, N. D.

28) al-ʿAjjāj, ʿAbdallāh Ibn Rūʾbah, Dīwānuh, Riwāyat ʿAbdalmalik Ibn Qarīb al-ʾAṣmaʿī, ed. ʿAzzah Ḥasan, Dār al-Sharq al-ʿArabī, Bayrūt, 1995.

29) Ibn Fāris, ʾAḥmad Ibn Fāris Ibn Zakarīyāʾ, Maqāyīs al-Luġah, ed. ʿAbdalsalām Hārūn, Dār al-Fikr, Bayrūt, 1979.

30) al-Farrāʾ, Yaḥyā Ibn Ziyād Ibn ʿAbdallāh, Maʿānī al-Qurʾān, ed. ʾAḥmad Najātī, & Muḥammad al-Najjār, ʿĀlam al-Kutub, Bayrūt, 1403.

31) al-Farāhīdī, al-Khalīl Ibn ʾAḥmad, al-ʿAīn, ed. Mahdī al-Makhzūmī, & ʾIbrāhīm al-Sāmarrāʾī, Dār & Maktabat al-Hilāl, N. D.

32) al-Qurṭubī, Muḥammad Ibn ʾAḥmad Ibn ʾAbībakr, al-Jāmiʿ li-ʾAḥkām al-Qurʾān, ed. ʾAḥmad al-Baraddūnī, ʾIbrāhīm Aṭafaīish, Dār al-Kutub al-Miṣrīyah, al-Qāhirah, 1964.

33) al-Qlmwnī, Muḥammad Rashīd Ibn ʿAlī Riḍā, Tafsīr al-Qurʾān al-Ḥakīm, al-Hayʾah al-Miṣrīyah al-ʿĀmmah lil-Kitāb, Miṣr, 1990.

34) al-Qinnawjī, ʾAbū al-Ṭayyib Muḥammad Ṣiddīq al-Bukhārī, Fatḥ al-Bayān fī Maqāṣid al-Qurʾān, ed. ʿAbdallāh Ibn ʾIbrāhīm al-ʾAnṣārī, al-Maktabah al-ʿAṣrīyah, Ṣaydā, 1992.

35) al-Mubarrid, Muḥammad Ibn Yazīd, al-Muqtaḍab, ed. Muḥammad ʿAbdalkhāliq ʿUḍaymah, Dār ʿĀlam al-Kutub, Bayrūt, 1994.

36) Ibn Manẓūr, Muḥammad Ibn Mukarram, Lisān al-ʿArab, Dār Ṣādir, Bayrūt, 1994.

37) Najjār, Manāl, al-Qīam al-Dalālīyah li-ʾAṣwāt al-Ḥurūf fī al-ʿArabīyah ʿAwd ʿalá Bidʾ, Majallat Jāmiʿat al-Najāḥ lil-ʾAbḥāṯ (lil-ʿUlūm al-ʾInsānīyah), Filasṭīn, V 24, iseu 9, 2010.

38) al-Naḥḥās, ʾAbū Jaʿfar ʾAḥmad Ibn Muḥammad, Maʿānī al-Qurʾān, ed. Muḥammad ʿAlī al-Ṣābūnī, Jāmiʿat ʾUmm al-Qurá, Makkah al-Mukarramah, 1409.